

التغير النطقي في المفردات العربية الدخيلة في اللغة الإندونيسية

Torkis Lubis

Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri (UIN) Malang,
Jl. Gajayana 50, Telp. 0341-551354 Malang

Abstrak

Salah satu realitas bahasa adalah bahwa Bahasa Indonesia terpengaruh dengan Bahasa Arab. Hal itu dapat dibuktikan dengan banyaknya kosa kata Arab yang diserap Bahasa Indonesia. Tapi kosa kata Arab tersebut setelah diadopsi Bahasa Indonesia mengalami berbagai perubahan di dalam system bunyi, sintaksis dan semantik. Di dalam system bunyi kosa kata Bahasa Arab yang diadopsi Bahasa Indonesia mengalami perubahan, seperti bunyi "س" menjadi bunyi "s", bunyi "ح", menjadi bunyi "h", bunyi "ذ" beralih ke bunyi "z", bunyi "ص" beralih ke bunyi "s", bunyi "ض" beralih ke bunyi "d", bunyi "ط" beralih ke bunyi "t", bunyi "ظ" beralih ke bunyi "z", bunyi "ع" beralih ke bunyi "ʔ", bunyi "غ" beralih ke bunyi "g", bunyi "ق" beralih ke bunyi "k". Di samping itu, ada perubahan lain yang berkaitan dengan system bunyi, yaitu perubahan bunyi huruf yang berharakat menjadi tidak berharakat atau sebaliknya, bunyi vocal "a" menjadi bunyi vocal "e", bunyi jeda lama menjadibunyi biasa, bunyi tasydid beralih ke bunyi tidak tasydid, tanpa adanya bunyi "ء" yang didapati di akhir kata dan lain-lain.

Kata kunci: pengaruh, fonetik

مقدمة

من الظواهر اللغوية المقررة عند اللغويين القدامى والمحدثين، تغير نطق صوت بصوت آخر قريب الشبه بينهما في المخرج أو الصفة. يقول الفراء في هذا الصدد: "إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات (الفراء، 1955، ج. 3: 241).

إن الصوت لا يمكن أن يتقلب إلى صوت آخر بعيد عنه في المخرج جدا، فلا يتقلب صوت من أصوات الشفة أو الأسنان مثلا إلى صوت آخر من أصوات الحلق، وكذلك العكس (عبد التواب، 1990: 31).

نجد هذه الظاهرة، أي ظاهرة تغير نطق صوت بصوت آخر قريب الشبه بينهما في المخرج أو الصفة كثيرا في الدخيل العربي في اللغة الإندونيسية^٥.

توجد في اللغة الإندونيسية وتستعمل كذلك في اللغة العربية الأصوات التالية: ب، ت، ج، خ، د، ر، ز، س، ش، ف، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي، وكذلك الحركات العربية الثلاث القصيرة، وهي الفتحة والكسرة والضمة، فإذا تكون لفظ عربي دخيل في اللغة الإندونيسية من تلك الأصوات أو الحركات، فإن هاته الأصوات أو الحركات تنطق في الإندونيسية كنطقها العربي، دون تغيير أو إبدال^٦.

وأما الأصوات العربية التالية: ث، ح، ذ، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، فإنها تنطق في اللغة الإندونيسية بنطق قريب الشبه بنطقها العربي^٧.

وقد لاحظ الباحث خلال دراسته للفظ العربي الدخيل في الإندونيسية أن "الثاء" تنطق في اللغة الإندونيسية بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "S"، و"الحاء" ينطق فيها بصوت الـ "H"، و"الذال" ينطق فيها بصوت الـ "Z"، و"الصاد" ينطق فيها بصوت الـ "S"، و"الضاد" ينطق فيها بصوت الـ "D"، و"الطاء" تنطق فيها بصوت الـ "T"، و"الظاء" تنطق فيها بصوت الـ "Z"، و"العين" ينطق فيها بصوت الـ "ʔ"، و"الغين" ينطق فيها بصوت الـ "G"، و"القاف" ينطق فيها بصوت الـ "K".

وبجانب ما تقدم ذكره، هناك ظواهر أخرى تتعلق بالنطق، كظاهرة نطق الحرف المتحرك ساكنا أو العكس، وظاهرة الإمالة، وظاهرة تقصير الصوت الممدود، وظاهرة تخفيف الصوت المشدد، وظاهرة عدم النطق بالهمزة الواقعة في آخر الكلمة، وغيرها من التغيرات الطارئة على نطق اللفظ العربي الدخيل في الإندونيسية^٨.

وفيما يلي تفصيل هذه الظواهر مع الأمثلة:

الهمزة: إذا كانت الهمزة متحركة فإنها تنطق بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "ʔ". ولكن رغم كثرة استعمال هذا الصوت في اللغة الإندونيسية، فإنه لم يحظ برمز خاص به في هذه اللغة، فالألفاظ العربية الدخيلة في الإندونيسية التي تتكون بعض حروفها من الهمزة لا ترسم في الكتابة إلا حركتها. وأمثلة ذلك الكلمات:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/ʔaxlak/	akhlak	أخلاق
/ʔ adab/	adab	أدب
/ʔaman/	aman	أمان
/ʔinsan/	insan	إنسان
/ʔiman/	iman	إيمان
/ʔufuk/	ufuk	أفق
/ʔusul/	usul	أصول

فإذا وقعت الهمزة ساكنة وسط اللفظ، فإنها تنطق بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "K" ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/takwil/	Takwil	تأويل
/Rukyah/	Rukyah	رؤية
/loklok/	Loklok	لؤلؤ
/muktamar/	Muktamar	مؤتمر
/mukmin/	Mukmin	مؤمن

/makmum/	makmum	مأموم
----------	--------	-------

الثاء المربوطة: غالباً ما تنطق الثاء المربوطة بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "h" . وأمثلة ذلك الكلمات التالية :

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/?ijarah/	Ijarah	إجارة
/?ijazah/	ijazah	إجازة
/?uxuwah/	Ukhuwah	أخوة
/?idarah/	idarah	إدارة
/?bid?ah/	bidah	بدعة
/burdah/	burdah	بردة

وأحياناً تنطق بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "t" . ويمثل الباحث لذلك بالكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/?a?urat/	Aurat	عورة
/fadilah/	Fadilat	فضيلة
/kodrat/	Kodrat	قدرة
/kerabat/	kerabat	قراية

الثاء: تنطق الثاء بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "s" . (أنيس : 1990 ، ص : 47).

والثاء العربي صوت رخو مهموس (ابن جني: 1993، ج. 1، ص: 61-62).
منخفض منفتح (سيويه: 1991، ج. 4، ص: 433، وانظر أيضا: ابن جني: 1993، ج
1، ص: 47). ومخرجه بين طرف اللسان وأطراف الثنايا.

والـ "s" الإندونيسية كذلك صوت رخو مهموس منخفض منفتح إلا أن
مخرجه هو التقاء طرف اللسان وفريق الثنايا (Marsono: 1989, p. 86) وهي كالسين
العربي تماما صفة ومخرجا.

يتم نطق الثاء العربي بان "يوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى،
وينطلق الهواء من الرئة إلى ممره في الفم دون أن يسبب ذبذبة الأوتار، ولكنه عند
مروره بين الأسنان وطرف اللسان يحدث احتكاكا مسموعا (أيوب: بدون سنة، ص:
201).

إن عملية وضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى عند النطق بالثاء
هي عملية شاقة عند الناطقين باللغة الإندونيسية، لذا تنطق الثاء سينا (s) لسهولتها
ووجودها في هذه اللغة. ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/sabit/	sabit	ثابت
/suraya/	suraya	ثريا
/salju/	salju	ثلج
/?isbat/	isbat	إثبات
/?asar/	asar	أثر
/bahas/	bahas	بحث
/hadas/	hadas	حدث
/hadis/	hadis	حديث

الحاء : تنطق الحاء بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "h" . والحاء العربي هو الصوت الرخو المهموس (أنيس : 1990 ص : 88). المنخفض المنفتح (إبن جني : 1993 ، ج . 3 ، ص : 61)، ومخرجه وسط الجلق (سبويه : 1991 ، ص : 433 ، وانظر أيضا ابن جني : 1993 ، ج . 1 ، ص : 47).

والـ "h" الإندونيسية كذلك رخو مهموس منخفض منفتح إلا أن مخرجها من أقصى الجلق (Marsono: 1989, p. 92). فهي كالحاء العربية في الصفة والمخرج. فالشبه بين الصوتين كبير، لدرجة أن لا فرق بينهما في اللغة الإندونيسية، خصوصا وأن صوت الحاء ينعدم في هذه الأخيرة.

والطريقة الصحيحة لنطق الحاء في العربية هي "أن يتراجع جسم اللسان إلى الحائط الخلفي للبلعوم بقوة شديدة، فيحدث ضيق في البلعوم الفموي، ولا يمكن قفل البلعوم الفموي قفلا تاما. تمثل هذه الحركة، وينطلق الهواء من الرئتين دون أن يسبب ذبذبة الأوتار الصوتية، ويكون ممر الهواء في الأنف مسدودا، فينطلق الهواء إلى ممره في الفم محدثا احتكاكا مسموعا في المنطقة الضيقة من البلعوم الفموي (أيوب : بدون سنة ، ص : 216).

والصعوبة التي يواجهها الناطق باللغة الإندونيسية عند التلفظ بالحاء، هو إرجاع جسم اللسان إلى الحائط الخلفي للبلعوم، فينطقها هاء لقرب الشبه بينهما، ولأنه لم يتعود إلا نطق الهاء. ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/hajāt/	Hajat	حاجة
/hasil/	Hasil	حاصل
/rihlah/	rihlah	رحلة
/rahmat/	Rahmat	رحمة
/ruh/	Ruh	روح

/sarah/	syarah	شرح
---------	--------	-----

الخاء: غالبا ما تنطق الخاء بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمزال "x" وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/xatam/	khatam	ختم
/xadam/	khadam	خدم
/xusus/	Khusus	خصوص
/Saxsi/	Saksi	شخصي
/sa ?ix/	Syaikh	شيخ
/ ?ixti ?ar/	ikhtiar	اختيار

وأحيانا تنطق الخاء بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمزال "k" ، وذلك لقرب الشبه بينهما. ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/kabar/	Kabar	خبر
/kalas/	Kalas	خلاص
/kamis/	Kamis	خميس
/kesumat/	kesumat	حصومة
/kemah/	kemah	خيمة

الذال: ينطق الذال بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمزال "z" . تعرف هذه الظاهرة كذلك لهجة شمال المغرب، وقد تحدث عنها سيد عبد المنعم حيث يقول: "إن سكان المنطقة يدلون الذال زايا في قولهم: زلائل وعزري في Jurnal "el-Harakah" Vol. 9, No. 3 September-Desember 2007

دلائل وعذري، (عبد المنعم: ... ، ص: 78). فالذال العربي صوت رخو بمجهور (أنيس: 1990، ص: 47).

ومخرجه بين طرف اللسان وأطراف الثنايا (سيوييه: 1991 ج. 4، ص: 433).

والـ "z" الإندونيسية كذلك صوت رخو بمجهور، إلا أن مخرجها من طرف اللسان وفوق الثنايا (Marsono: 1989, p.86-87). هي كالزاي العربي في الصفة والمخرج، ويتم التلفظ بالذال العربي "بأن يوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى، وينطلق الهواء من الرئة إلى ممره في الفم، مسبباذبذبة الأوتار الصوتية، وعند مروره بين الأسنان وطرف اللسان يحدث احتكاكا مسموعا (أيوب: بدون سنة، ص: 202).

والصعوبة التي يواجهها الناطق باللغة الإندونيسية هنا، هي وضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى للنطق بالذال، فيحاول نطقه بغير هذه العملية فينتج ذلك صوت الزاي "z". وأمثلة ذلك الكلمات التالية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/zat/	zat	ذات
/zikir/	zikir	ذكر
/?azan/	azan	أذان
/?izin/	izin	إذن
/?azab/	azab	عذاب
/?uzur/	uzur	عذر

الشين: غالبا ما ينطق الشين بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز ال "s" وتمثل لذلك بالكلمة الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/Sukur/	Syukur	شكر
/sak/	syak	شك
/sahwat/	syahwat	شهوة
/isarat/	isyarat	إشارة
/tasakuran/	tasyakuran	تشكر

وأحيانا ينطق بالصوت الذي يرمز إليه بالكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "s" ، وذلك لقرب الشبه بينهما، وكثرة استعمال تلك الكلمة في الإندونيسية، وأمثلة ذلك ما يلي:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/sejarah/	Sejarah	شجرة
/saxsi/	Sakhsi	شخصي
/sohor/	Sohor	شهرة
/sahwat/	Sahwat	شهوة
/setan/	setan	شيطان

الصاد: ينطق الصاد بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية بصوت الـ "s" . نجد هذه الظاهرة أيضا في الألفاظ العربية الدخيلة في اللغتين النيجرية والبنغالية، مثلها في النيجرية هي: سار، الصناعة، ومسر بدل صار والصناعة ومصر (شيخو: ص: 232)، والبنغالية: إنساف، نسيف، بدل إنصاف ونصيف (أحسن الله: ص: 181).

والصاد العربي صوت رخو مهموس مطبق (أنيس: 1990، ص: 76). ومخرجه بين طرف اللسان وفوق الثنايا (سيبويه: 1991، ج 4، ص: 433).

والـ "s" الإندونيسية كما تقدم ذكره صوت رخو مهموس كذلك، ومخرجها بين طرف اللسان وفوق الثنايا (Marsono: 1989, p.86-87). إذن كلاهما متفقان في المخرج والصفة، سوى أن الصاد حرف مطبق والـ "s" حرف منفتح. فالإندونيسية لا توجد فيها الأصوات المطبقة، فتحول كل نطق منها إلى نطق آخر أقرب في الصفة والمخرج، مثل نطق الصاد بصوت الـ "s". وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

أصلها العربي	مقابلها الإندونيسي	نطقها الإندونيسي
صالح	saleh	/saleh/
صبر	sabar	/sabar/
رخصة	rukhsah	/rukhsah/
عناصر	anasir	/?anasir/
خواص	khawas	/xawas/
خلاصة	khalas	/xalas/
خصوص	khusus	/xusus/

الضاد: ينطق الضاد بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "d". نجد هذه الظاهرة كذلك في اللهجة العربية الحديثة كلهجة شمال المغرب، يقولون مثلاً: مدخم، مدغ بدل مضخم ومضغ (عبد المنعم: ص: 80).

فالضاد العربية صوت شديد مجهور مطبق (أنيس: 1990، ص: 48). ومخرجه أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس (سيبويه: 1991، ج 4، ص: 433).

والـ "d" الإندونيسية صوت شديد مجهور ومخرجها طرف اللسان وأصول الثنايا (Marsono: 1989, p, 63-64)، وهي الدال العربي. و" يلاحظ أن الدال والضاد أختان ويفرق بينهما ترقيق الأولى وتفخيم الثانية" (مختار: 1991، ص: 376).

والضاد أصعب الحروف في النطق، ومن الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعمالها، وهي قليلة في لغة العجم ومفقودة في لغة كثير منهم السيوطي: دون سنة، ج: 2، ص: 288 وأيس: 1990، ص: 60). ويقول ابن جني: "واعلم أن الضاد للعرب خاصة ولا يوجد من كلام العجم إلا في القليل (ابن جني: 1993، ج: 1، ص: 214-215).

واللغة الإندونيسية هي إحدى اللغات التي لا تعرف صوت الضاد. فإذا اقترضت الكلمة العربية التي تتكون بعض حروفها من الضاد فنطقت الضاد دالا، لكونهما قريبي الشبه. وأمثلة ذلك الكلمات التالية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/darurat/	darurat	ضرورة
/da ?if/	Daif	ضعيف
/dalalah/	dalalah	ضلالة
/ramadan/	ramadan	رمضان
/ri ?adah/	riadah	رياضة
/ha ?ud/	haud	حوض
/ha ?id/	haid	حيض

هناك ظاهرة أخرى تتعلق بالضاد، وهي نطقه حيناً بصوت الـ "L" وحيناً آخر بصوت الـ "l"، وأمثلة النوع الأول الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/loha/	loha	ضحى
/ri?alat/	rialat	رياضة
/rela/	rela	رضا

ومثال النوع الثاني:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/jamin/	jamin	ضامن

الطاء: تنطق الطاء بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "t".

عرفت اللغة العربية كذلك هذه الظاهرة، ومن الكتب التراثية التي حدثتنا عن ذلك، كتاب "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" (السيوطي: ج: 1، ص: 464) ويلاحظ الباحث كذلك أن هذه الظاهرة، أي نطق الطاء بصوت "t" عرفتها كذلك الألفاظ العربية الدخيلة في الإنجليزية، مثل كلمات: قطن (cotton)، أطلس (atlas) وغيرها (مظهر: 1974، ص: 474-476).

فالطاء العربية صوت شديد مهموس مطبق (أنيس: 1990، ص: 61-62). ومخرجها طرف اللسان وأصول الثنايا (سبيويه: 1991، ج: 4 ص: 433).

والـ "t" الإندونيسية هي صوت شديد مهموس منفتح، ومخرجها كذلك طرف اللسان وأصول الثنايا (Marsono: 1989, p, 63). فكلاهما يتقفان في المخرج والصفة، سوى أن الطاء من حروف الإطباق، واللغة الإندونيسية ليس فيها إطباق، لذا

سهل نطق الطاء "t" للشبه الكبير بينهما، ولعدم وجود الطاء في الإندونيسية. ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/ta ?ai/	taat	طاعة
/Tabi ?at/	Tabiat	طبيعة
/talak/	talak	طلاق
/rabitah/	Rabitah	رابطة
/sultan/	sultan	سلطان
/sarat/	Syarat	شرط
/sirat/	Sirat	صراط

الظاء: تنطق الظاء بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية بـ "z"، نجد هذه الظاهرة كذلك في الألفاظ العربية الدخيلة في النيجيرية، فيقولون مثلاً: زهر، الزهر والزلام، بدل ظهر، الظهر والظلام (شيخو: 1993، ص 232).

والظاء العربية صوت رخو مجهور مطبق (أنيس: 1990، ص: 47). أو مفخم (مختار: 1991، ص: 325). ومخرجها طرف اللسان وأطراف الثنايا (سيويه: 1991، ج: 4 ص: 433، و ابن جني: 1993، ج: 1، ص: 47). والـ "z" الإندونيسية كما تقدم ذكره صوت رخو مجهور منفتح، ومخرجها طرف اللسان وفوق الثنايا (Marsono: 1989, p, 86-87).

ويتم نطق الظاء عن طريق ملامسة طرف اللسان للأسنان العليا بصورة تسمح بمرور الهواء، ولكن مع حدوث احتكاك (استمراري)

(مختار: 1991، ص: 315). فعملية ملامسة طرف اللسان للأسنان العليا تتعذر على الإندونيسيين، فلذلك ينطقون الظاء بصوت الـ "z" لقرب الشبه بينهما، وأحيانا ينطقونه بصوت الـ "L" وأخرى بصوت الـ "k"، وأمثلة ذلك الكلمات التالية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/zalim/ /lalim/	zalim lalim	ظالم
/zahir/ /lahir/	zahir lahir	ظاهر
/kelam/	kelam	ظلام
/hafiz/	hafiz	حافظ
/?azemat/	azemat	عظمة
/hafal/	hafal	حفظ

العين: إذا كان حرف العين متحركا، فإنه ينطق بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "ʔ". فالعين العربي هو صوت مجهور متوسط بي الشدة والرخاوة (أنيس، 199: 88)، ومخرجه وسط الحلق (سيويه: 1991، ج: 4، ص: 433).

والـ "ʔ" الإندونيسية صوت شديد، لاهو بالمجهور ولا بالمهموس ومخرجها أول الحلق (Marsono: 1989, p, 72-73).

ويلاحظ الباحث أنهما متقاربان في المخرج، فلذلك ولعدم وجود صوت العين في الإندونيسية يحاول الإندونيسيون نطقه بصوت الـ "ʔ".

ورغم كثرة الكلمات الإندونيسية المكونة من هذا الصوت، فإنه لم يحظ برمز خاص به في رسم اللغة الإندونيسية. ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/ʔadat/	adat	عادة
/ʔadil/	adil	عادل
/ʔalim/	alim	عالم
/safaʔat/	syafaat	شفاعة
/siʔar/	syiar	شعار
/saʔadah/	saadah	سعادة

وأما إذا كانت العين ساكنة فينطقونها بصوت الـ "k"، ومثال

ذلك الكلمات التالية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/iktibar/	iktibar	اعتبار
/iklan/	iklan	إعلان

الغين: ينطق الغين بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "g". هذه الظاهرة عرفت كذلك المفردات العربية الدخيلة في الإنجليزية، مثال ذلك: غزال تكتب وتنطق هكذا في الإنجليزية (Gazelle)،

وفيها أيضا تكتب وتنطق غول (Ghoul)، وغربل (Garble) (مظهر، 1974، ص: 472 و ص: 482).

فالغين العربي صوت احتكاكي رخو مجهور (أيوب، بدون سنة: 212) ومخرجه من أدنى الحلق، مع أول الفم (سيويه، 1991، ج: 4: 433، وابن جني، 1993، ج: 1: 47).

والـ "g" الإندونيسية صوت انفجاري رخو مجهور، ومخرجها من أدنى الحلق كذلك (Marsono, 1989: 70-71).

فهما يتفقان معا إلا أن الغين احتكاكي و الـ "g" الإندونيسية انفجاري، فمن السهل تغير صوت الغين العربي إلى صوت الـ "g" الإندونيسي، خصوصا وأن الغين لا يوجد أصلا في اللغة الإندونيسية. ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/gaʔib/	gaib	غائب
/gizi/	gizi	غذاء
/gaʔirah/	gairah	غيرة
/tablig/	tablig	تبليغ
/balgam/	balgam	بلغم
/bagal/	bagal	بغل

الفاء: غالبا ما تنطق الفاء بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "f" . وأمثلة ذلك الكلمات التالية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/fa ?edah/	faedah	فائدة
/fitnah/	fitnah	فتنة
/firasat/	firasat	فراصة
/fardu/	fardu	فرض
/kafarat/	kafarat	كفارة
/kafan/	kafan	كفن

وأحيانا تنطق بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية
بركز الـ "p" لقرب الشبه بينهما- وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/pasal/	pasal	فصل
/pikir/	pikir	فكر
/polan/	polan	فلان
/pondok/	pondok	فندق
/paham/	paham	فهم

القاف: تنطق القاف بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية
برمز الـ "k". ومن الطريف أن القاف قد عرف تغيرات كثيرة في
اللغة العربية. وقد تحدث عنه د. رمضان عبد النواب في كتابه "التطور
اللغوي" فقال: "إن القاف عده اللغويون العرب القدامى من الأصوات

الجمهورية، وقد بقي هذا النطق المجهور في أغلب البوادي العربية في الوقت الحاضر. غير أن هذا النطق قد عرف الآن تطورات كثيرة في البلاد العربية، فهو في كلام كثير من أهل مصر والشام ينطق "همزة" كما ينطق في السودان وجنوبي العراق "غينا"، ... كما ينطق صوتا مزدوجا كالجيم الفصيحة في بعض بلدان الخليج كالبحرين، إذ يقولون مثلا: "الجبلة" بدلا من "القبلة"، كما نسمعها في مدينة الرياض صوتا مزدوجا كذلك غير أنه مكون من الدال والزاي "dz" في مثل "دزبلة" في "قبلة"، وهناك أخيرا تطور للقاف لدى كثير من الفلسطينيين بنطقها كالكاف، فهم يقولون مثلا: "كال" في "قال" و"كتله" في "قتله" وغير ذلك (عبد التواب، 1990: 28-29).

والقاف العربي صوت شديد مهموس (أنيس، 1990: 84)، ومخرجه أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى (سيبويه، 1991، ج 4: 433).

والـ "k" الإندونيسية صوت شديد مهموس مخرجه أقصى الحنك الأعلى (Marsono, 1989: 70-71) والفرق بين القاف العربي والـ "k" الإندونيسية هو كون القاف مفحما، والـ "k" الإندونيسية مرققة. واللسان الإندونيسي لا يتعود على نطق القاف، فينطقه بصوت الـ "k" لأنها هي الموجودة في الإندونيسية. وأمثلة ذلك الكلمات التالية:

أصلها العربي	مقابلها الإندونيسي	نطقها الإندونيسي
قافلة	kafilah	/Kafilah/
قبور	kubur	/kubur/
فقير	fakir	/Fakir/

/furkan/	furkan	فرقان
/farak/	farak	فرق

وأحيانا ينطق القاف بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "q" . وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/qari/	qari	قار
/qadi/	qadi	قاض
/qadam/	qadam	قدم
/qadim/	qadim	قلم
/qira ?at/	qiraat	قراءات

- نطق الحرف المتحرك ساكنا:

غالبا ما ينطق الحرف الأخير المتحرك من حروف الألفاظ العربية الدخيلة في الإندونيسية بصوت ساكن . لأن اللغة الإندونيسية لاتعرف نظام الإعراب في مجال الدلالة . ويمثل الكاتب ذلك بالكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/ ?axir/	akhir	آخر
/ ?alat/	alat	آلة
/ ?ayat/	ayat	آية

/hakikat/	hakikat	حقيقة
/hukum/	hukum	حكم

وأحيانا ينطق الحرف الأخير من حروف هذه الألفاظ بصوت متحرك بحركة الفتحة. وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/nafta/	nafta	نفظ
/hina/	hina	هين

أو ينطق بالكسرة، وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/sulbi/	sulbi	صلب
/haji/	haji	حاج
/xuldi/	khuldi	خلد

أو ينطق بالضممة، وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/samsu/	syamsu	شمس
/sahdu/	Syahdu	شهد
/?ilmu/	ilmu	علم

/kalbu/	Kalbu	قلب
/nafsu/	Nafsu	نفس
/waktu/	Waktu	وقت

وقليلا ما نجد هذه الظاهرة، أي نطق المتحرك ساكن، في الحرف الواقع في وسط الكلمة. ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/nafkah/	nafkah	نفقة
/warkah/	warkah	ورقة

- نطق الحرف الساكن متحركاً:

هناك ظاهرة أخرى، عكس ما تقدم ذكره، وهي نطق الحرف الساكن متحركاً. ونجد هذه الظاهرة في عين الفعل الساكن. وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/rukun/	rukun	ركن
/raka ?at/	rakaat	ركعة
/ramal/	ramal	رمل
/zuhud/	zuhud	زهد
/sajak/	sajak	سجع

/saham/	saham	سهم
/syukur/	syukur	شكر
/milik/	milik	ملك
/wirid/	wirid	ورد

ومن الملاحظ في الأمثلة السابقة أن تلك الحركات، أي حركات عين الفعل المستعملة في اللغة الإندونيسية بعد اقترابها هذه الألفاظ من العربية هي كلها حركات تتناسب مع حركات فاء الفعل. فالفتحة مع الفتحة والكسرة مع الكسرة والضممة مع الضمة.

الفتحة القصيرة:

غالبًا ما تنطق الفتحة القصيرة بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "a" وقد تنطق بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز "e"، أو ما يسمى في العربية بالفتحة الممالة. وأمثلة ذلك الكلمات التالية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/tertib/	tertib	ترتيب
/hewan/	hewan	حيوان
/derajat/	derajat	درجة
/resmi/	resmi	رسمي
/selamat/	selamat	سلامة

الكسرة القصيرة:

غالبا ما تنطق الكسرة القصيرة بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز "i" . وقد تنطق بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز "e" أو ما يسمى في العربية بالفتحة الممالة . وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/da ?erah/	daerah	دائرة
/dewan/	dewan	ديوان
/rezeki/	rezeki	رزق
/saleh/	saleh	صالح
/sehat/	sehat	صحة

الكسرة:

غالبا ما تنطق الضمة القصيرة بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز "i" . وقد تنطق بالصوت الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز "e" أو ما يسمى في العربية بالضمة الممالة . وأمثلة ذلك الكلمات التالية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/so ?al/	soal	سؤال
/do ?a/	doa	دعاء

/loha/	Loha	ضحى
/lohor/	Lohor	ظهر
/polan/	Polan	فلان

- الفتحة القصيرة وبعدها الواو الساكنة:

غالبا ما تنطق الفتحة القصيرة والواو الساكنة الواقعة بعدها بصوتين يرمز إليهما في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "a" ورمز الـ "u". ولكنهما تنطقان أحيانا بصوت واحد وهو الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "o" أو ما يسمى في العربية بالضممة الممالة. ومثال ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/tobat/	tobat	توبة
/johar/	johar	جوهر
/loh/	loh	لوح

- الفتحة القصيرة وبعدها الياء الساكنة:

غالبا ما تنطق الفتحة القصيرة والياء الساكنة الواقعة بعدها بصوتين يرمز إليهما في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "a" ورمز الـ "i". ولكنهما تنطقان أحيانا بصوت واحد وهو الذي يرمز إليه في الكتابة الصوتية الدولية برمز الـ "e" أو ما يسمى في العربية بالفتحة الممالة. ومن أمثلة ذلك نذكر:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/heran/	heran	حيران
/medan/	medan	ميدان
/lemon/	lemon	ليمون

- تقصير الصوت الممدود:

لا تعرف اللغة الإندونيسية ظاهرة الصوت الممدود في نظامها الصوتي. فلذلك لاحظ الكاتب أن الأصوات الممدودة وهي الفتحة وبعدها الألف، أو الكسرة وبعدها الياء الساكنة، أو الضمة وبعدها الواو الساكنة، التي توجد في الألفاظ العربية الدخيلة في الإندونيسية تنطق بصوت قصير. وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/batin/	batin	باطن
/balig/	balig	بالغ
/baxil/	bakhil	بخيل
/barid/	barid	بريد
/huruf/	huruf	حروف
/hasud/	hasud	حسود

- تخفيف الصوت المشدد:

لا تعرف اللغة الإندونيسية ظاهرة التشديد، فلذلك نجد الحروف المشددة في الألفاظ العربية الدخيلة في الإندونيسية لا تنطق إلا بصوت خفيف. وأمثلة ذلك الكلمة الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/zakum/	zakum	زقوم
/sajadah/	sajadah	سجادة
/pakar/	pakar	فكار
/Kubah/	kubah	قبة
/ku ?at/	kuat	قوة
/lezat/	lezat	لذة

- عدم نطق الهمزة الواقعة في آخر الكلمة:

إذا وقعت الهمزة في آخر اللفظ العربي الدخيل في الإندونيسية لا تنطق في الإندونيسية. وأمثلة ذلك الكلمات الآتية:

نطقها الإندونيسي	مقابلها الإندونيسي	أصلها العربي
/ ?istinjak/	istinjak	استنجاء
/ ?imla/	imla	إملاء
/ ?a ?uli ?a/	aulia	أولياء
/baka/	baka	بقاء

/bala/	bala	بلاء
/syuhada/	syuhada	شهداء

المصادر والمراجع:

- ابن جني، أبو الفتح عثمان. 1993. سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هندراوي، دار القلم، دمشق.
- أحسن الله، هلال محمد. 1992. تأثير اللغة العربية في لغات شبه القارة الهندية، نموذج اللغة البنغالية، رسالة نوقشت في كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
- أنيس، إبراهيم. 1990. الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أيوب، عبد الرحمن (دون سنة) أصوات اللغة، مكتبة الشباب، القاهرة.
- سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. 1991. كتاب سيويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (دون سنة) المزهري في علوم اللغة وأنواعها، دار الجليل، بيروت.
- شيخو، أحمد سعيد. 1993. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، الرياض.
- عبد التواب، رمضان. 1990. التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- عمر، أحمد مختار. 1991. دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب
القاهرة.

- مظهر، جلال. 1974. حضارة الإسلام وأثرها في الترقى العالمى، دار
مصر للطباعة، القاهرة.

- Marsono. 1989. *Fonetik*, Yogyakarta: Universitas Gajah Mada Press.